

توتر وغضب

نقل مقربون لصيقون بمرجع رئاسي سابق أنه في غاية التوتر والغضب لأن الرئيس نبيه بري تجاهله تماماً ولم يدعه إلى الحوار، ويردد خلال جلساته الاستعراضية: للرؤساء السابقين وزن وخبرة، وهم قادة في الموارد، ويجب أن تكون لهم كلمة.

السنة الثامنة - الجمعة - 27 ذو القعدة 1436هـ / 11 أيلول 2015 م.
FRIDAY 11 SEPTEMBRE - 2015

5 إنسانية أوروبية تجاه السوريين.. ولكن



الحوار

بين الواقع المفروض والنتائج الوهمية

2

8 الصين.. والنظام «الاشترا - شمالي»
أهمية الدور الإيراني بعد الاتفاق النووي

9 وطن «الصباح» بلا كهرباء

6 التغريبة العربية.. بعد الفلسطينية

7 الغاز المصري.. والهلع «الإسرائيلي»

3 ليلة حاول «المستقبل»
التشويش على الحوار

4 واشنطن تحشد عربانها
لمزيد من استنزاف سورية

الافتتاحية

في ذكرى رحيلك:
سورية بأمس الحاجة إليك

تمرّ في هذه الأيام الذكرى الحادية عشرة لرحيل سماحة الشيخ المجدد أحمد كفتارو، الذي كرس حياته لخدمة الإخاء الإنساني والدعوة إلى الله عز وجل. قد يكون الحدث عادياً، فالعلماء والفقهاء كسائر الناس؛ يعيشون ويموتون ولهم أقدارهم وأجالهم، لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، لكن الذي دفعني إلى الكتابة اليوم، هو حاجة سورية لهذا الرجل في هذه الأيام العصيبة.

ربما كان الشيخ أحمد كفتارو من القلائل الذين يمكنهم أن يحدثوا فرقاً لو أدركوا هذه الأيام العصيبة. فقد أعلن الرجل منذ بداية دعوته أن الإنسان أخو الإنسان: أحب أم كره، وعمل حياته ليكرس عقيدة أن «الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله»، وأن «الأديان كلها من الله»، وأن «الأديان واحدة في مقاصدها ومبادئها ومبانيها»، وأن «علي الإنسان أن يكتشف أخاه الإنسان في سعيه إلى الله، وأن يبحث في كل إنسان عن مكان الفطرة التي أودعها الله فيه قبل أن يننظم في أي دين من الأديان».

كأنما كان الشيخ يشاهد أيامنا الكئيبة هذه، فكان يرفض أي شقاق بين المسلمين، مهما كانت مذاهبهم، ولأجل ذلك فقد كان دوماً علي رأس نشاطات الإخاء بين السنة والشيعة، وكان رأساً في كل المبادرات التي دعت للإخاء الإسلامي - المسيحي، بل إنه انطلق إلى ما هو أبعد من الأديان السماوية، وحقق صلات هامة مع البوذيين والسيخ وديانات الشنتو والأموتو في اليابان، وكان في سعيه كله يحدثهم عن الله الخالق رب محمد وموسى وعيسى وإبراهيم (عليهم الصلاة والسلام)، ورسلاً قد قصصناهم عليك ورسلاً لم نقصصهم عليك.

لقد كانت أفكاره دوماً تجابه بالصد من قبل المتعصبين الذين أظهروا اليوم حقيقة ما يعتقدونه تجاه الإنسانية، لكن على الرغم مما كانوا يتهمونه به من افتراءات، ظل الشيخ شامخاً يؤدي رسالته ولا يتزحزح عن رسالة الإخاء الإنساني.

وعلى مستوى الطوائف الإسلامية، فقد تحرك الشيخ (رحمه الله) صوب كل المذاهب والطوائف، وفي جبل العرب كان يعزز في بني معروف روابط الإسلام التي جمعت بين أهل التوحيد على اختلاف مذاهبهم.

حين رحل كان في عزائه مسلمون ومسيحيون، وأصوليون وعلمايون، واشتراكيون وليبراليون، وكانت كلماته تسع الجميع بلحن الإخاء، وأقيمت له صلاة الغائب في مئات المساجد وعشرات الكنائس، وأقيمت حفلات التآبين والقداسات في صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، وكانت أياماً فريدة للإخاء والمحبة بين أبناء البلد الواحد..

لقد رحل الرجل وبقيت ذكراه وأيامه الطيبة.. وما من كاتب إلا سيفنى.. ويبقى الدهر ما كتبت يداه فلا تكتب بخطك غير شيء... يسرك في القيامة أن تراه

المحامي فيصل محمود كفتارو

الحوار.. بين الواقع المفروض والنتائج الوهمية



معتصمون في ساحة الشهداء لحظة انعقاد جلسة الحوار

وضعه على الأرض، سواء في عكار أو طرابلس أو بيروت أو زحلة والبقاع وصولاً إلى صيدا، لا يشجع هذا «التيار» على البحث في قانون انتخاب يحكم عليه منذ الآن بالتقهر.

يجب أن نعترف بأن الأقطاب الذين لبوا دعوة بري أو أولئك الذي رفضوها، ليسوا مستعدين في الوقت الحاضر لتبادل التنازلات من أجل حلول وسطية ترضي الجميع، لأن الأخطر من اقتسام «جينة الدولة»، هو الواقع الوطني والخطر الوجودي على الكيان اللبناني، والذي ما زال البعض ينكر فيه على المقاومة فضلها في هذا الشأن، لا بل يطالبها بالانسحاب من سورية، وكأن الجوار السوري بألف خير وأمان وليس هناك إرهاب يقرع الأبواب من الشرق، بل حتى من الجنوب الشرقي.

لن نذهب بعيداً في استنتاج النتائج الوهمية لهذا الحوار الذي فرضه واقع الشارع، لأنه سيكون على أبعد تقدير مشابهاً لحوار حزب الله - «تيار المستقبل»: حوار من أجل الحوار، مع بحث إمكانية تفعيل دور الحكومة والتوافق على تشريع الضرورة، شرط البدء بمناقشة بنود قانون انتخابي نسبي سيطول البحث فيه أكثر مما نتوقع، ونعتذر عن البوح بما هو غير خاف على أحد: مادام الرئيس الحريري مصراً على «إدارة الظهر»، كما قال السيد نصرالله، ومادام يمارس السياسة من باب التحدي والتشفي مما يحصل في سورية، ومادام ضمن لعبة شد الحبال السعودية مع إيران، وقادراً على تعطيل أي إصلاح عبر مصادرة النواب وفرض قوته في التمثيل الحكومي، فلا حل عبر أي حوار سوى بـ«لبننة» أداء سعد الحريري، وحزب الله والرئيس بري أدري بكيفية «اللبننة» لولا استمرار الخوف من بعبع الفتنة السنّية - الشيعية.

أمين أبو راشد

تضعه تعجيزياً للعزوف عن الحوار، لكن شرط انسحاب حزب الله من سورية في زمن «رماد الربيع العربي» يبدو كأنه مبالغاً في تسخين الساحة السياسية اللبنانية، من منطلق نقطة قوة تمتلكها «14 آذار»: أن الأمر الواقع الذي يعيشه لبنان يكرس ما لقيصر لقيصر من عدد النواب والوزراء حتى العام 2017، وليس لدى «قيصر» ما يخسره إذا تخلف عن جلسات الحوار بقرار فردي، أو بإيعاز من الحلفاء «المستقبليين» الذين يمتلكون «كوتا» غير واقعية من النواب المسيحيين وليسوا مستعدين للغوص حالياً في قانون انتخابات يمس بهذه «الكوتا».

النتائج المرتقبة لحوار الأقطاب اللبنانيين سيكون على أحسن تقدير مشابهاً لحوار حزب الله - «تيار المستقبل»

وإذا كانت الأمور قد بلغت حدّاً يدفع بالناخب بهية الحريري لأن تسافر لمقابلة ابن شقيقها في باريس، وبحث الانعكاس الشعبي السلبي لتسريح العشرات من أبناء صيدا، سواء العاملين منهم في «سعودي أوجيه» أو المؤسسات الحريرية في لبنان، على خلفية الأوضاع المادية المتدهورة لهذه المؤسسات، فإن أي بحث بقانون انتخابي على طاولة الحوار ليس من مصلحة «تيار المستقبل»، لأن استعراض

تأخر الرئيس نبيه بري في الدعوة إلى الحوار، حتى مل الجميع من جلسات الأربيعاء النيابية، والناس يعيرون نوابهم الذين يدومون على «الحضور الأربيعائي»، أنهم لولا لقاءات عين التينة، لما كانت هناك كاميرا تلتقط نائباً، ولا هناك ميكروفون إعلامي يلاحق آخر: لأعضاء مجلس نيابي معطل، لا في التمثيل ولا في التشريع ولا في مشروعية وجود نواب يتقاضون الرواتب من أموال الشعب.. و«طبخ البحص» ماشي. يجب أن يعترف الجميع أن الخوف من الفتنة السنّية - الشيعية بدأ في العام 2005، وتمت مواجهته بـ«التحالف الرباعي»، وأن نتائج انتخابات 2009 كلف «إنتاجها» ما لا يقل عن ملياري دولار، تحت ضغط الخوف نفسه، ثم دخل لبنان ومعه كل مؤسساته في حرب مذهبية باردة بعد العام 2011، حالت حكمة البعض في لبنان دون تحويلها إلى ساخنة، بل حارقة حتى درجات الرماد. ويجب أن يعترف كل من سيلبي دعوة الحوار، أن المسائل متشابكة إلى درجة التعقيد، تماماً كما هي في الشارع، وفي حين لا يدري البعض من المتظاهرين ماذا يريدون لكثرة مطالبهم، كذلك لن يتمكن المتحاورون من تحديد من أين يبدأون، مادام العماد عون الذي «صوت أنصاره بأقدامهم في الشارع»، قد حدد ما يعتبره مطلباً محقاً: انتخاب رئيس من الشعب، أو وضع قانون انتخابي عادل ينتج مجلساً نيابياً يتولى انتخاب الرئيس، وحزب الله هو حتماً مع توجه وضع قانون انتخابي عادل على قاعدة النسبية ولبنان دائرة واحدة، وهذا ما يرفضه النائب وليد جنبلاط ومعه جماعة «14 آذار».

قد يكون اعتذار «القوات اللبنانية» عن الحضور هو استباق للنتائج التي قد تنسحب منذ حوارات بعبداء على أي حوار آخر مادامت الظروف لم تتبدل، وقد يكون شرط انتخاب رئيس للجمهورية في الثلاثين من أيلول واقعياً يمكن لـ«القوات» أن

هجمات

■ مصلحة العسكر؟

تدور في أروقة سياسية جدالات هامة حول سقوط حظوظ أي عسكري حالي أو سابق في رئاسة الجمهورية، بعد مشهد الشارع الداعي إلى إسقاط الطبقة السياسية عن بكرة أبيها، بينما اعتبر مختصون بميزان الرأي العام أن ما يجري حتماً لا يصب إلا في مصلحة العسكر.

■ حبل الكذب قصير

قال أحد مشايخ الطائفة الدرزية إن اتهام وليد جنبلاط للنظام السوري باغتيال الشيخ بلعوس سببه انتظار «دية» يقبضها من رعاة وممولي «جبهة النصرة»، وهو يشبه موقفه بعد مذبحه «قلب لوزة» على أيدي أصدقائه في «الناصر»، الذين بينوا له فعلاً أن حبل الكذب قصير.

■ صفقة غازية

تجري في الكواليس الإعداد لصفقة قوارير غاز فارغة يستفيد منها مسؤول معني بستة ملايين دولار على الأقل: كريح صافٍ من دون أدنى تكلفة.

■ لآ.. ما يتمون

كشفت محامية من منطقة صيدا أن جهة سياسية نافذة وضعت قائمة بأسماء محامين للدفاع عن جرائم أحمد الأسير، ورفضت المحامية إدراج اسمها في القائمة، ما أثار غضب الجهة المذكورة التي كانت تعتقد أنها «بتمون»، خصوصاً أن لها سابقة في حالات مماثلة.

■ حذر

لوحظ أن عدداً لا يستهان به من الوزراء والنواب صمتوا عن التصريح المتشنج، وكذلك أوقفوا جولاتهم الإعلامية مع تنامي الحراكات الشعبية.

■ نحو انقلاب كبير

مؤسسة دينية كبرى تجري الاستعدادات لتحويلات كبيرة في هيكلتها الإدارية على مستوى لبنان، بما يشبه الانقلاب على الدور الذي طبعت به منذ تحولها عام 1932 إلى مؤسسة وطنية هامة وكبرى لعبت دوراً في التاريخ الوطني اللبناني، والهيكلية الجديدة كما رشح عنها تصب في مصلحة «تيار» من الطائفة، وتحديدًا شخص واحد من هذا التيار.

■ آلاف الشباب خارج عرسال

آلاف الشباب من عرسال باتوا خارج بلدتهم، بسبب رفضهم أخذ البلدة وأهلها إلى التطرف والإرهاب، ومعاداة محيطها، وهي التي عرفت في تاريخها بموقعها الوطني والقومي والقيادي في البقاع الشمالي. وكما علم فإن أطرافاً كانت في الأساس لا وزن لها ولا دور، ومعروفة بتلونها، أصبحت بفضل «تيار المستقبل» تحتل مكاناً بارزاً، وتلعب الآن الأدوار الخطيرة لمصلحة المجموعات السورية الإرهابية والتكفيرية.

■ السفارة.. وليس الإدارة

كان لافتاً ما أعلنه الرئيس نبيه بري أن السفير الأميركي في لبنان ديفيد هيل اعترف أمامه بعلاقة سفارته مع العديد من الذين يقودون الحراك الشعبي في وسط بيروت، وإن نفى أن يكون لإدارة بلاده دور في ذلك.. إذن، السفارة وليس الإدارة يا عم سام.

■ قضاء غير نزيه

خلال حفل اجتماعي، جزم دبلوماسي أن قرار القضاة الفرنسيين في جريمة اغتيال ياسر عرفات هو قرار سياسي بامتياز، سيما أن الإثبات الطبي بموته جراء مادة بولونيوم، غيرمشكوك فيه على الإطلاق، قائلاً: القضاء الفرنسي بهذه الحال ليس أفضل من أي قضاء في دولة متخلفة يحكمها طغاة، والهدف هو تبرئة «إسرائيل» من الجريمة الموصوفة.

ليلة حاول «المستقبل» التشويش على الحوار

الموعود، علماً أنه لم يتخل عن هذا الأسلوب أيضاً في مسيرة الحوار القائمة بين حزب الله و«تيار المستقبل» في عين التينة.

الجلسة الأولى من الحوار رغم الأجواء التي أثيرت بالتزامن مع العاصفة الرملية التي تضرب لبنان، أرست جدول الأعمال الذي طرحه الرئيس بري، وأوجدت المناخات لاستكمال الحوار، بالرغم من ضجيج وصراخ التحركات الصاخبة التي كانت تجري على بعد أمتار من مبنى مجلس النواب، لما يسمى «المجتمع المدني» وفق المصطلح الأميركي، الذي

عقدت أولى جلسات الحوار بين قادة الكتل النيابية، في المجلس النيابي، ولوحظ أن الاجتماع التمهيدي استبق بحملة شعواء لكتلة المستقبل النيابية قبل أقل من عشرين ساعة على التمام طاولة الحوار، بما يذكر بما كان الرئيس نبيه بري قد حذر منه قبل 72 ساعة من الموعود، حيث قال إن الحوار لا يبدأ بـ «صباح الخير يا أقرع».

كتلة «المستقبل» النيابية شنت هجوماً عنيفاً عشية جلسات الحوار بلا أي مبرر على حزب الله، مستعملة تعابير تصل إلى القدر والذم، كتعبير «مسيلم»، واتهامات ساقتها في غير وقائعها، وفيها كم كبير من التحريض المذهبي الذي ينتظر رداً واسعاً، سواء من حزب الله أو التيار الوطني الحر، وهو الأمر الذي لم يحصل، ولم يشف غليل من صاغ «البيان الأزرق» الذي بدأ واضحاً عليه طريقة ونهج وأسلوب الرئيس فؤاد السنيورة، الذي حضر على طاولة الحوار بصفته رئيساً لكتلة «المستقبل» النيابية، وهو ما يعيد الضوء إلى نص الدعوة التي كان قد وجهها الرئيس نبيه بري من أجل الحوار المنشود، حيث أشار إلى «قادة الكتل» وليس «رؤساء الكتل»، وكأنه كان يستشرف بعض المواقف التي يمكنه في لحظة ما، وعلى طريقته وأسلوبه المميزين أن يضع حداً له، بصفته «غير ذي صفة».

المهم، الحوار أقلع، وإدارته تعرف كيف لا تجعله يتجه في اتجاهات متشعبة أو خاطئة، مع العلم أن مصادر واسعة الاطلاع كشفت أنه مع صدور «البيان الأزرق»، عرف راعي الحوار وأكثر من طرف، أن صاحب الصياغة والأسلوب التصعيدي يحاول أن يوتر الأجواء، «ليشوش» على الحوار

المطلوب محاسبة مالية منذ الطائف.. تكشف المستفيد من اللعب بصرف الليرة وسندات الخزينة ذات الفائدة العالية

يحاول أن يأخذ المجتمعات إلى فوضى متعددة الأشكال والوجوه، وكأنه في أي بلد يجري الحديث فيه عن مجتمع مدني وحقوق إنسان، عدة مجتمعات، وهو الأمر الذي لم يفهمه كثيرون ممن يتصدرون الحراك الشعبي، وإذا نجحوا في مهمتهم التي اعترف بها ديفيد هيل

نفسه أمام الرئيس بري، سيكون وبالأعلى البلد.

المهم أن الحوار بدأ، وقد لا يحسم أي تفصيل من جدول الأعمال، لكن سيسهم في تبريد الأجواء المتشنجة، وقد يسفر عن بعض الحلول الضرورية، كإزمة النفقات التي يضعها رئيس الحكومة تمام سلام كأولوية، لاسيما أن «لا ناقة ولا جمل» له في هذه القضية المعقدة التي ورثها من الحكومات المتعاقبة، خصوصاً الحكومات التي كان فيها فؤاد السنيورة وزير دولة للشؤون المالية، ووزير مالية ورئيس حكومة.. حبذا لو يتذكر السنيورة محرقة برج حمود وتفاصيلها (1998 - 2000)، وكيف تغيرت الأحوال.. فسبحان مغير الأحوال. انتهت الجلسة الحوارية الأولى على وقع التظاهرات التي أحاطت بالمجلس النيابي، ورفعت شعارات مختلفة لمواجهة الفساد..

لكن، أين الفاسدون؟ ومن هم؟ وكيف تراكم الدين العام وعجز الموازنة؟ فذلك لا جواب له، ولن يؤتى على ذكره في الحوار، وكل الأمل أن لا ينتهوا على طريقة مانشيت جريدة «المستقبل» صبيحة يوم الحوار، والذي جاء فيه «المستقبل تحيي الحراك المدني: لمحاسبة مالية منذ الطائف».

حبذا لو يحصل ذلك، فمن استفاد من اللعب بصرف الليرة، ومن سندات الخزينة ذات الفائدة العالية؟ وكيف جرت التلزييمات بالتراضي؟ وأين 4 مليارات ليرة هبات إبان حرب تموز؟ وكيف سرقت بيروت لصالح شركة خاصة؟ و... وماذا عن مصير الـ 11 مليار دولار الضائعة من الموازنات منذ 2005؟

عبد الله ناصر



كتلة المستقبل، النيابية خلال اجتماع لها في بيت الوسط

واشنطن تحشد عربانها لمزيد من استنزاف سورية

ريتشارد هولبروك؛ الدبلوماسي الأميركي الذي توفي أواخر عام 2010، وهو عينه باراك أوباما في العام 2009، مبعوثاً خاصاً إلى أفغانستان وباكستان، وكان قبلها قد عين مندوباً خاصاً إلى يوغسلافيا السابقة، لإنهاء الصراع بين البوسنة والهرسك، وتوصل إلى اتفاقية دايتون عام 1995، والتي أنهت هذا الصراع، هو من تحدث عن دبلوماسية «الحقبة والدبابة».

ويبدو أن «العقول» الخليجية «النيرة» قد استفادت من هذه «النظرة» الأميركية، لتقدم للسيد الأميركي خدماتها «الجليلة»، خصوصاً أن هناك كثيراً من العيون الأميركية الحمراء على تلك الدول الغازية في الصحراء العربية، التي لا تقبل لشعوبها أن يدخلوا «الحداثة»، فريتشارد بيرل؛ الذي كان يطلق عليه «أمير الظلام»، وعمل مستشاراً في البنتاغون الأميركي أيام جورج بوش الابن، كان ينظر ويأتي بالباحثين الأميركيين ليحاضروا أمام جنرالات الولايات المتحدة، وينظروا «لضرورة التغيير في السعودية، وإلا سينفجر الوضع في وجهنا».

وربما لهذا سارعت مملكة الرمال، والمشيوخ الخليجية، لمبايعة كل المشاريع الأميركية للمحافظين الجدد في الهجوم على المنطقة وتفكيكها، وعليه قدمت السعودية وقطر والبحرين كل شيء؛ القواعد العسكرية، والأموال، والأرض، للانطلاق لغزو العراق عام 2003.

قبلها كانت المملكة «الوهابية» قد قدمت كل الإمكانيات لنشوء وتطور وارتقاء «القاعدة» التي شعشت في أفغانستان، ونصبت عليها قائداً وأميراً وزعيماً؛ نجل أحد أبرز وأكبر رجال الأعمال السعوديين، وشريك العديد من أمراء الأسرة الحاكمة، إضافة إلى كونه أصله من حضرموت

اليمنية، التي يضع آل سعود عينهم عليها منذ عشر سنوات..

إلى أن كانت أحداث 11 أيلول 2001، التي تبين أن من أصل 19 مهاجماً من «القاعدة»، بينهم 16 سعودياً، فكانت بداية هيجان الثور الأميركي، الذي توسع بقواعده في دول الخليج، وبدأت مرحلة جديدة تولاها كاتب سيناريو بارع، لا يقتل أبطاله، لكنه يوزع عليهم الأبتسامات، وهكذا أمكنه أن يجعل الدولة العبرية خارج أي خيال عربي.. لا بل إن هذا الخيال كان قد بدأ يموت منذ أن جر أنور السادات إلى اتفاقية كامب دايفيد، وحول مصر إلى دولة يعشعش فيها الفساد والقطط السمان، ولصوص المال الحرام، ليتبعها باتفاقيتي وادي عربة مع الأردن وأوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، بينما كانت معظم الدول باعة الكاز الصحراوية تطبع سراً وعلناً مع العدو، وتدافع عنه، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر، الموقف الرسمي السعودي في قمة العدوان «الإسرائيلي» في حرب تموز 2006، الذي صدر عن مجلس الوزراء الذي اجتمع برئاسة الملك ووصف المقاومين بـ«المغامرين».

كان انتصار المقاومة العظيم كالماء الساخن الذي سقط على رؤوس باعة الكاز، لهذا فرض السيد الأميركي أن تتحول «إسرائيل» فعلاً خارج الخيال العربي الذي مات، ولا بد برايمهم أن يموت من هو قادر على إعادة شحنه في لحظة ما، فاندفع بائع الكاز بكل قوته من أجل هذه المهمة.

خرجت حاملة الغاز القطرية من اللباس الذي ارتدته، كدولة تسعى للحدثة والتوازن، وبدأت بتمويل أكذوبة «الربيع العربي»، واندفعت مملكة الرمال تهول وتهدد، وسخروا له مئات المليارات من الدولارات.. ووفقاً للمعلومات، فإن قطر تدفع



أم تبكي على ابنتها التي استهدفتها المجموعات المسلحة في حلب (أ.ف.ب.)

الأردن، الذي يتميز بالتنسيق الأمني الشديد مع المخابرات الصهيونية والأميركية.

ثمة خلاصة واضحة لكل لهذا الواقع، عبرت عنه دراسة صدرت عن «معهد ستراتفور» المميز بصلته الوثيقة بـ«CIA»، وهي أن الإنجاز الثمين المحقق بنتيجة الحرب على سورية هو شل القوة الإقليمية السورية التي كانت المنافس الرئيسي لـ«إسرائيل» قبل عام 2011، وإشغالها بأولويات التصدي للتهديد الداخلي الذي تمثله الجماعات المسلحة المتعددة، خصوصاً تنظيمي «داعش» و«النصرة»، ويقدم التقرير صورة لخلاصة المشهد الإقليمي الذي يجعل من «إسرائيل» القوة التقليدية الأكبر في المنطقة بفعل إشغال الجيشين السوري والمصري بتحدي مواجهة التهديد الإرهابي في الداخل.

بيد أن التقرير يسجل أيضاً قدرة الدولة الوطنية السورية بقيادة الأسد على الصمود ومواجهة المجموعات الإرهابية من جهة، والحفاظ على قدرات الردع بوجه الكيان العبري من جهة ثانية، وتماسك الجيش السوري وظهور قيادات وأجيال جديدة شابة من القادة العسكريين الذين صاروا يملكون أعظم المهارات الحربية من جهة ثالثة..

هل سنكون أمام مرحلة جديدة من المواجهات الكبرى؟

لنتابع تطورات الميدان السوري بدقة، وإلى أين ستجبه اليمن في المواجهات التي تدخل شهرها السابع، وسط إجرام سعودي وخليجي قل نظيره، وصفه صحافي يمني أن هدفه التغطية على الإجرام الصهيوني، لإظهار العربي كمصالح دماء؟..

أحمد زين الدين

بإعادة تشكيل المنطقة وفق رؤية صهيونية، إضافة إلى تمويلها الكبير للعديد من التنظيمات الإرهابية، كـ«جيش الإسلام» بقيادة زهران علوش، و«أحرار الشام»، ناهيك عن المشاركة الفاعلة في غرفة «موك» التي تعمل لخلق دويلة لحد جديدة على الحدود مع الجولان المحتل ومع

شهرياً لـ«جبهة النصرة» وحدها، التي تعتبر ذراع «القاعدة» في بلاد الشام، عشرين مليون دولار شهرياً، والسعودية هي التي أسهمت في ولادة «داعش» لتسويق قطر في تطرفها ضد الدولة الوطنية السورية، من خلال ربط العراق بسورية في الفوضى العارمة، التي تنتهي

محاولة إثارة الفتنة في السويداء: الهدف درعا

جبل العرب، حيث صدوا إلى جانب القوات المسلحة الهجوم التكفيري على القاعدة الجوية، فكان بمنزلة الرد الأول على دعوة «إسرائيل» الاحتوائية لموحدتي سورية.

يذكر أيضاً أن دروز الجولان يرفضون حمل الجنسية «الإسرائيلية»، رغم معاناتهم على امتداد نحو نصف قرن، ويؤكدون في كل مناسبة اعتزازهم بوطنهم وقياتهم.

بناء على ما تقدم، يمكن القول إن محاولة إثارة الفتنة التي يستمر البعض في محاولة إشعالها بين الدروز وأبناء وطنهم لن تمر، فالدروز يدركون - قبل سواهم - أن الرباح من تلك الفتنة سيكون المنظمات الإرهابية التي تكفر الدروز وتحلل دمهم ونساءهم، ونجاح الفتنة اليوم سيجعل من السويداء رقة ثانية.

حسان الحسن

انسحاب جيشها من لبنان، كل ذلك في سبيل تأمين مصالحه السياسية والانتخابية، والمالية أيضاً. لاريب أن واقع مؤيدي جنبلاط وبعض دروز فلسطين المحتلة الذين انخرطوا في «الجيش الإسرائيلي»، لا ينطبق على الموحدين في الجارة الأقرب، فهم مكون رئيسي من المجتمع، وعنصر سيادي في رسم الكيان السوري الراهن، ولهم باع طويل في محاربة الغزاة والدخلاء، فهم من قادوا الثورة السورية على الاستعمار، وقد أسندت قيادتها إلى سلطان باشا الأطرش في العام 1925.

واستمرت تضحيات الموحدين، حيث شاركوا بفاعلية في حرب تشرين ضد العدو «الإسرائيلي» في العام 1973، وقدموا آنذاك كوكبة كبيرة من الشهداء في سبيل تحرير أرضهم، وهامم يقفون إلى جانب جيشهم في مواجهة الإرهاب والتكفير، وتجلت مؤخراً أبرز محطات البطولية في الدفاع عن مطار «الثعلة» في

«التقدمية»، ثم حين استشهد والده انتقم من المسيحيين في المنطقة، بالرغم من أنه كان يدرك تماماً أنهم أبرياء من دم أبيه، وقد اعترف بهذا فيما بعد، ثم ما لبث أن تحالف وقدم التسهيلات للجيش «الإسرائيلي» حين احتل الأخير الجبل، وحين انسحب «الإسرائيليون» تاركين المنطقة ليسودها الخراب والقتل تحالف مع سورية، التي تبنت وجوده في «حرب الجبل»، يوم صد الجيش السوري وحلفاؤه هجوم «القوات اللبنانية» على معقل الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقتي عاليه والشوف في العام 1983، ثم عززت دمشق الحضور الجنبلاطي في مؤسسات الدولة اللبنانية، خصوصاً في المجلس النيابي، من خلال إقرار قانون انتخابي في العام 1992، قسمت بموجبها محافظة جبل لبنان بمفردها إلى أقضية، ثم عاد بعدها وتحالف مع «أعداء الأمس»، وأعلن العداء على سورية وقيادتها غداة

تؤكد مصادر سورية واسعة الاطلاع، أن الهدف من عملية اغتيال الشيخ وحيد البلعوس، الذي اشتهر بإطلاق مواقف معارضة للدولة السورية، كذلك تفجير عبوة ناسفة أمام مشفى السويداء، بتكليف من «الجيش الحر» وغرفة «موك» في الأردن، هو إشعال فتنة في السويداء، وقلب الرأي العام الدرزي ضد الدولة، عليها تسهم في إسقاط درعا المجاورة في أيدي المجموعات المسلحة، إذ لا يمكن لهذه المجموعات السيطرة على الأخيرة، إلا عبر استهداف صمود السويداء.

كذلك، يحاول العدو «الإسرائيلي» بدوره «إعطاء سمة» للموحدين في سورية؛ أنهم كبعض دروز فلسطين المحتلة، أو أنصار النائب وليد جنبلاط، أي يعقدون «تحالفات الضرورة» مع أي كان، في سبيل البقاء في الأرض، كما فعل «بيك المختارة». ففي بداية الحرب كان جزءاً من الجبهة

من هنا وهناك

■ انقلاب دبلوماسي

رأت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن دعم مجلس التعاون الخليجي الاتفاق المبرم بين إيران والغرب، يمثل انقلاباً دبلوماسياً لصالح الولايات المتحدة، بعدما وعد أوباما دول الخليج بأن توفر لهم واشنطن المزيد من المعدات العسكرية، ومن بينها نظام دفاعي صاروخي. وأوضحت الصحيفة أن زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لروسيا تأتي في إطار استراتيجية ذات محورين تجاه الأزمة السورية، فقد رفعت السعودية من مستوى تواصلها الدبلوماسي مع روسيا، لافتة إلى أن الأمير محمد بن سلمان يعمل منذ فترة على استئناف الحوار مع روسيا.

■ تعاون استخباراتي بين مصر وسورية

عُقد في القاهرة نهاية الأسبوع الماضي لقاء سوري - مصري؛ في خطوة هي الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية، حيث وصل إلى العاصمة المصرية وفد سوري يضم اثنين، أحدهما دبلوماسي من وزارة الخارجية، والآخر من جهاز أمن سوري. اللقاء عُقد في مبنى وزارة الخارجية المصرية، وحضره من الجانب المصري مستشار رفيع المستوى لوزير الخارجية، ومسؤولون أمنيون. وعلم أن الوفدين المصري والسوري بحثا استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ودمشق، والتنسيق بين الدولتين في ميدان مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات الاستخبارية وتسليم مطلوبين وسيُعكس آثارا إيجابية على مسيرة البلدين. وقالت المصادر إن قرار القيادة المصرية دعوة الوفد السوري لاقى تذكراً واستنكاراً واسعين من السعودية وقطر وتركيا.

■ تدمر سعودي - إماراتي

لاحظت أوساط متابعة تدمراً متزايداً في الشارعين السعودي والإماراتي، بعد الخسائر الكبيرة المتصاعدة في صفوف قوات البلدين التي تشارك في التحالف العربي باليمن، وقد عمد بعض الناشطين إلى توزيع منشورات في الإمارات وبعض المناطق السعودية، تطالب بوقف القصف على اليمن، وسحب القوات من هناك. وتوقعت الأوساط هيئات شعبية واسعة، وأعمال عنف واسعة في السعودية والإمارات رداً على مشاركتها في العدوان، حيث تساقط القتلى يتزايد، ونسقبل عائلاتهم جثث الجنود بشكل يومي، كاشفة أن أجهزة الأمن في البلدين اعتقلت أعداداً من أبناء عائلات الضحايا، لمنع انفجار الموقف.

■ بحثاً عن قيادة فلسطينية جديدة

عُقد في العاصمة الأردنية منتصف الأسبوع الماضي لقاء ضم عدداً من القيادات الفلسطينية، وغالبيتهم من حركة «فتح»، من داخل وخارج الوطن، جرى فيه بحث جوانب المشهد السياسي الفلسطيني، ومواصلة العمل للاتفاق على خليفة للرئيس محمود عباس، حتى لو لم يقدم استقالته. وكشفت شخصية شاركت في الاجتماع المذكور، أن المجتمعين اتفقوا على تهيئة الأجواء لتمير خططهم بالوسائل التي أجمعوا على اتباعها، «تأثيراً» داخل الساحة الفلسطينية وخارجها، وما تتطلبه من دعم إعلامي ومالي، وهذه المجموعة المشاركة على يقين بأن حظوظها بالفوز في جلسة الوطني قليلة، وبالتالي، مهما كانت الجلسة وما يترتب عليها من نتائج، فإن تحركاتهم نحو صياغة مشهد سياسي جديد، ستتواصل، خصوصاً أن العديد من العواصم أغلقت أبوابها في وجه قيادة المشهد السياسي الحالي.

إنسانية أوروبية تجاه السوريين.. ولكن



سوريون متوجهون من تركيا إلى أوروبا

العسكري، والضغط من أجل توقف الدول الإقليمية بمد الإرهابين بالمال والرجال والعتاد، والسعي الحثيث إلى حل سياسي يجلس فيه الجميع إلى طاولة الحوار السوري، بدون شروط مسبقة معروف سلفاً أنها ستسبب أي دعوة للحل.

ولعل أكثر وجوه الغرابة في الحرب السورية الدائرة منذ سنوات خمس، نقول تشجيع على النزوح والهجرة، وعندما الإنسانية كانت قد مارست وسائل الترغيب والتشجيع للسوريين للنزوح إلى لبنان، وذلك مثبت بالدلائل والأرقام، والمتقدم خلال هذه السنوات بطلب فيزا إلى الدول الأوروبية يدرك تماماً أن بعض سفارات الدول الأوروبية كانت تشجع السوريين على التقدم بطلب لجوء، لا بل إن بعض تلك السفارات كانت تفضل طالب اللجوء على طالب الفيزا السياحية، علماً أن التقارير المنشورة منذ صيف عام 2011، ومنذ الأشهر الأولى للقتال، تفيد أن السويد - على سبيل المثال لا الحصر - أعدت مراكز إيواء ولجوء لستين ألف سوري، لكنهم تأخروا في المجيء!

في المحصلة، تدفعنا الكارثة الإنسانية السورية، وهذه الصور المفجعة، سواء من الحرب الدائرة أو من قطع الرؤوس في مناطق «داعش»، أو من صور الموت والذل في الرحلة إلى أوروبا، إلى التفكير عميقاً في ما ينتظر هذه المنطقة بعد سنوات من الحرب، وما هي نتائج هذا التغيير الديمغرافي على كل من منطقة الشرق الأوسط وأوروبا على حد سواء، وإن كانت الدهشة الأوروبية من جحافل اللاجئين صحيحة وليست مصطنعة، فماذا ينتظر من شخص يقوم بالحفر تحت رجليه، ويتوقع أنه بمأمن عن السقوط؟

د. ليلي نقولا الرحباني

فما الذي حول المرأة الحديدية ذات القلب المتحجر، التي سلخت جلد اليونانيين وأذلتهم ورمتهم في المجهول، إلى «ماما أنجيلا» التي يبتهل اللاجئون السوريون بالدعاء لها ليل نهار؟

من المستغرب أيضاً هذه المفاجأة الأوروبية بحشود اللاجئين السوريين، علماً أن بعض دول الاتحاد الأوروبي مساهمة بالحرب العسكرية والاقتصادية على الشعب السوري، وكان من الطبيعي

ما هو السر في تحول المرأة الحديدية ذات القلب المتحجر إلى «ماما أنجيلا» التي يبتهل اللاجئون السوريون بالدعاء لها؟

التوقع أن موجات بشرية من الفارين من المجهول والموت ستقتحم أوروبا.. ثم، كيف هبطت الإنسانية فجأة على هؤلاء، وهم أنفسهم من دمر العراق وليبيا ودفعها نحو أتون الحرب والإرهاب الذي أدمى البشر والحجر؟

ومن المستغرب كيف أن دول الاتحاد الأوروبي ودول العالم تبحث عن حلول لمشكلة اللاجئين المتفاقمة، من خلال تأمين مأوى لهم، أو مدهم بالمساعدات الإنسانية، بينما الحل سهل جداً، وأمام أعين الجميع: المساهمة في إيقاف الحرب في سورية يسمح لهؤلاء بالبقاء في بيوتهم بكرامتهم.. والمساهمة الأوروبية تجلج في توقف الأوروبيين أنفسهم عن دعم الخيار

يوماً بعد آخر تزداد الأزمة الإنسانية السورية صعوبة، ويتقاطر السوريون أفواجا للقرع على أبواب الاتحاد الأوروبي؛ في مشهد كارثي إنساني لم يشهد التاريخ الحديث مثله.

ومع تكاثر قوارب الموت في المتوسط، ومع انتشار صور الذل على طرقات الهجرة إلى الأمان والاستقرار، وتصاعد الخطاب اليميني المتطرف في أنحاء أوروبا، مقابل تعاطف شعبي فجرته صورة الطفل إيلان الكردي «النائم» على ضفاف المتوسط، يبدو مشهد اللجوء السوري بهذه الطريقة في أجزاء منه متوقع، وفي أجزاء أخرى مستغرب، وذلك للأسباب الآتية:

من الطبيعي أن يفر السوريون من الموت والدمار في مناطقهم إلى مناطق أكثر أمناً، وإن كانوا اليوم بدأوا بتوسيع مروحة خياراتهم إلى البلدان الأبعد من جوارهم الإقليمي، فلأن دول الجوار قد استقبلت الملايين منهم، إلى حد جعلها تنوء تحت ضغط اللجوء السوري، ولم تعد تستطيع استيعاب عدد أكبر من اللاجئين.

حملة التضامن الإنسانية العالمية طبيعية، كما من المنطقي أن يتضامن المجتمع المدني العالمي مع مآسي السوريين، ويدعو دول أوروبا ودول العالم كافة إلى استقبال اللاجئين السوريين، بعد الصور التي هزت ضمير العالم، وحركت أشياء ومواقع في أكثر القلوب تحجراً. ولكن!

من المستغرب أن تصدح أصوات بعض الرؤساء في الاتحاد الأوروبي - ومنهم ميركل - بالإنسانية والتعاطف وضرورة استقبال اللاجئين، وهي في وقت قريب جداً كانت قد ظهرت في فيلم فيديو وهي قاسية القلب متحجرة، تقول لطفلة فلسطينية لاجئة: «عليكم بالرحيل، فإن قبلنا بكم، سيأتي كل اللاجئين الفلسطينيين من لبنان، وسيأتينا لاجئون من أفريقيا!»

التفريغ العربية.. بعد الفلسطينية



مهاجرون سوريون عام 2015



مهاجرون فلسطينيون عام 1948

«إسلامية»، ومدعومة من أنظمة عربية، مجازر جديدة بحق المدنيين، ونشهد هجرة عربية وإسلامية جديدة من سورية والعراق وليبيا والصومال، إضافة إلى أفغانستان، إلى الدول الأوروبية، بعد لجوئهم إلى دول مجاورة لم تبذل الحد الأدنى من الجهد لتوفير الأمن والأمان والعيش الكريم لهم، ما اضطرهم للمخاطرة بحياتهم في قوارب الموت، للوصول إلى أوروبا، التي وصفت ما يجري بـ«الهجرة الثانية» منذ «الهجرة الأولى» بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، ونحن نصفها بالهجرة العربية الثانية بعد الهجرة الفلسطينية.

السؤال الذي يطرح نفسه: ألا تكفي الأموال العربية التي تصرف على شراء الأسلحة وتخزينها أو إرسالها إلى ما سموهم «الثوار»، لإطلاق ثورة صناعية شبيهة بالثورة الصناعية في أوروبا، والتي أوصلتها إلى ما وصلت إليه اليوم من قوة اقتصادية، وملجأ للمضطهدين والباحثين عن حق من حقوق الإنسان، وهو حق الحياة.

جعفر سليم

ألا تكفي الأموال العربية التي تُصرف على أسلحة «الثوار» لإطلاق ثورة صناعية شبيهة بالثورة الصناعية في أوروبا؟

الإذاعات العربية أخبرنا المجازر الصهيونية في القرى والمدن، وعلى رأسها مجزرة دير ياسين، ما ساهم وبشكل كبير إلى توجه المدنيين في الساحل إلى المرافئ القريبة، وركوب سفن كانت جاهزة لتنقلهم إلى المرافئ العربية القريبة، أما المدنيون من قرى الشمال فتوجهوا سيراً على الأقدام أو الدواب إلى لبنان.

اليوم، ترتكب عصابات ترفع شعارات

في العام 1936 انطلقت ثورة فلسطينية ضد الاحتلال البريطاني والعصابات الصهيونية التابعة له، وخاض الفلسطينيون أشهر إضراب على الإطلاق في العالم حينها، واستمر مدة ستة أشهر، تخللته اشتباكات بالأسلحة المتوفرة مع جنود الاحتلال وعصابات في الكثير من المناطق الفلسطينية التي كانت بقيادة الشيخ عز الدين القسام (من سورية) والقائد عبد القادر الحسيني، وغيرهما من الوطنيين الفلسطينيين والعرب..

ونتيجة تخاذل ملوك وأمراء عرب مع الحلفاء الغربيين، ووقوفهم ضد الدولة العثمانية والقضاء عليها في بلاد العرب، وفي تركيا، وبعد تعهدهم بإنشاء كيان يهودي في فلسطين، والقبول بقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة، كان لا بد من مكافأة هؤلاء بإنشاء ممالك وإمارات وتعيينهم عليها، والنتيجة كانت تهجير الفلسطينيين من مدن الوسط والشمال باتجاه البلاد المجاورة والضفة الغربية وغزة وشرق القدس، حيث ستقام الدولة الفلسطينية الموعودة، وبدأ ما يسمى «جيش الإنقاذ العربي» بالانسحاب من المدن الرئيسية، في وقت بثت

بعد تهويد المدينة.. الكيان «يأسر» التعليم في القدس

فيما يعث البعض بالمؤسسات الوطنية، بعد أن عبث بعناوين قضيتنا الوطنية، وفيما يتردد البعض الآخر في حسم أمره في الخروج من حالة الاستقطاب التي تعيشها الساحة الفلسطينية، ليعيد تنظيم صفوفه، للرد على هذا العبث، قادة الكيان الصهيوني لا يضيعون أو يهدرون وقتهم بالعبث أو التردد في فرض وقائعهم الميدانية على كل جبهات الحرب المفتوحة على الفلسطينيين. فبعد أن خطى الكيان بمؤسساته ومستوطنيه بعيداً في تهويد مدينة القدس والمسجد الأقصى، ها هو اليوم يمارس تهويداً لا يقل خطورة في استيلائه على المدينة وأحيائها، من خلال فرض النسيان على أطفالنا المقدسيين، كما تمتت غولدا ماير عندما قالت جملتها الشهيرة: «كبار الفلسطينيين يموتون، وصغارهم ينسون».. هذا النسيان الذي يريدونه لنا يتمثل في «أسرلة» التعليم في المدارس المقدسية، من خلال الإجراءات التي أصدرتها بلدية العدو، في عدم شراء الكتب المدرسية من أية جهة غير الكتب التي توفرها بلدية القدس المحتلة، ما يعني فرض دراسة الرواية الصهيونية القائمة على أن القدس هي العاصمة الموحدة لـ«إسرائيل»، وأن حرب عام 1948 هي حرب استقلال ولا صلة لها بكنية الشعب الفلسطيني، حيث شطبت البلدية من المناهج الأقسام المتصلة بالتاريخ والجغرافية، وأيضاً كل ما من شأنه تعزيز الثقافة والتمسك بالهوية الوطنية.

هذه ليست المحاولة الأولى، بل ومنذ احتلال المدينة عام 1967، تعمل سلطات الاحتلال على فرض المناهج «الإسرائيلية»، التي منعت بناء المدارس في القدس، والتي في أغلبها مستأجرة، الأمر الذي أدى إلى التناقص في عدد الصفوف، وأثر على مواصفاتها الفنية، بسبب منع إصلاحها أو ترميمها. كل تلك الإجراءات تهدف إلى مسح الذاكرة الفلسطينية، على طريق طمس الهوية الوطنية، وحسم المعركة الديمغرافية والثقافية والدينية والتاريخية لصالح الرواية «الإسرائيلية».

رامز مصطفى

تأجيل جلسة المجلس الوطني.. وفرصة إعادة الاعتبار لقضية اللاجئين

العيش المتمثلة بالإيواء والغذاء والاستشفاء.. لكن، ومع ضعف تقديرات وكالة الغوث - الأونروا، وإدراك الكثيرين أن الأزمة طويلة، بدأ موضوع الهجرة يأخذ منحى جماعياً، ترافق ذلك مع ظهور عدد من السماسرة لتسهيل عمليات الهجرة غير الشرعية، وبطرق وأساليب مختلفة، كان أبرزها عن طريق مصر وتركيا إلى إيطاليا أو اليونان، وبين عامي 2013-2015 وقع عدد كبير من كوارث غرق العبارات والسفن في البحار والمحيطات، التي تحمل آلاف المهاجرين.

حان وقت إعادة الاعتبار إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين، ووضعها على جدول اجتماعات اللجنة التحضيرية، تمهيداً لتعزيز مكانتها في جدول أعمال المجلس الوطني، والعمل على تمثيل اللاجئين بشكل أكثر فعالية في كافة هيئات المنظمة.

سامر السيلوي

السياسية والاقتصادية والأمنية والقانونية، على الرغم من السياسة الحيادية التي اتخذتها التيارات والفصائل الفلسطينية المختلفة بالخروج نهائياً من دائرة الصراعات اللبنانية منذ أن أسدلت الحرب الأهلية ستارها واتفاق الطائف، الذي ترك الحالة الفلسطينية أسيرة السياسات الأمنية اللبنانية كما كان عليه الوضع قبل العام 1969، وتركت العلاقات الفلسطينية اللبنانية وتداعيات آثار الحرب على حياة اللاجئين دون أية معالجات، في الوقت الذي رفعت سياسة الحرمان في وجوههم بكل ما لذلك من انعكاسات سلبية طالت جميع الفلسطينيين.

وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين من سورية، ومنذ بداية لجوئهم إلى لبنان، كان أفق المستقبل شبه مسدود بالنسبة لمعظمهم بخيارات محدودة؛ فإما مواجهة الخطر بالعودة إلى سورية، أو البقاء في لبنان لفترة أطول، مع ضمان تأمين الحد الأدنى من مقومات

وكانت آخر جلسة عادية للمجلس الوطني عقدت منذ عشرين عاماً، تخللتها العديد من التحديات التي عصفت بالقضية الفلسطينية، لاسيما موضوع الانقسام والانفصالية الثانية، ناهيك عن تداعيات اتفاق أوسلو، وكذلك مخاطر تصعيد الاحتلال الصهيوني، خصوصاً محاولات التهويد الكامل لمدينة القدس، والارتفاع الخطير في وتيرة الاستيطان، وأيضاً أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ومؤخراً أزمة اللاجئين الفلسطينيين من سورية.

ويعتبر ملف اللاجئين من القضايا التي تراجعت بشكل حاد عن أجندة المنظمة، لاسيما فلسطيني لبنان وسورية، الذين يعانون من أوضاع صعبة في إطار الخصوصية السياسية والطائفية التي «يتمتع» بها لبنان، أضف إلى ذلك الأزمة الطاحنة التي تعم المنطقة، وتداعياتها التي تنعكس بكل تفاصيلها على مختلف مناحي وجودهم وحياتهم، وعلى مختلف المستويات

نجحت الضغوط والجهود التي قام بها عدد من الفصائل الفلسطينية، كالجبهتين الشعبية والديمقراطية وحركة حماس، في تأجيل انعقاد المجلس الوطني عدة شهور، وسط إصرار معظم القيادات الفتاوية على عقدها منتصف أيلول الحالي، وفي مقدمتهم الرئيس «أبو مازن»، وستعقد اللجنة التحضيرية اجتماعات تمهيدية للدورة المقبلة، يتم خلالها ترتيب الملفات بالشكل المناسب، والبحث بكل الأوضاع الفلسطينية، ويلبورة الحلول الجماعية للآزمات الفلسطينية، وعلى رأسها إنهاء الانقسام، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وصولاً إلى انتخابات مجلس وطني في الوطن والشباب، وفق التمثيل النسبي الكامل، وانتخاب مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، ويعيد الاعتبار إلى موضوع اللاجئين الذي كان شبه مغيب عن جدول أعمال مختلف الهيئات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية.

الغاز المصري.. والهلع «الإسرائيلي»

الإسرائيلي لاحقاً ضمن إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي». ليس من الغريب أن تثار ثائرة «الإسرائيليين»، رغم أن الاكتشاف لم يرق بعد إلا إلى تقدير وجود 30 تريليون متر مكعب تكفي مصر، لو صحت هذه التقديرات، إلى خمسين سنة على الأقل، مع فرص عمل هائلة، وتحويل فاتورة المدفوعات الخارجية لشراء الغاز إلى التنمية في مجالات داخلية مختلفة، ومن هذا الباب يمكن لمصر أن تتحرر بنسبة لا بأس بها من قبضة الأوصياء الماليين، إذا انتقلت إلى التصدير، خصوصاً أن هناك آمالاً باكتشافات جديدة في أماكن سينتقل إليها التنقيب في سيناء وخليج السويس والدلتا، والبحر المتوسط أيضاً، وهي مناطق واعدة، سيما أن المكتشف يعتبر عائماً نسبياً، إذ إنه على عمق 1450 متراً فقط، وهذا يخفض الكلفة في الإنتاج، لأن المكتشفات الأخرى لا يقل عمقها عن 4131 متراً.

في واقع الأمر، تفصل مصر عن عملية الإنتاج 4 سنوات، وعندها ستكون الحقيقة التي ستحكم أيضاً الواقع السياسي؛ من حيث إمكانية الاستقرار الموعود، وتوجهات النظام السياسي التي لم تتبلور بعد بصورة قاطعة. المصريون اعتادوا على وعود كثيرة، والآن تراوهم شكوك كثيرة، ويخشى أن تصطدم بأحلام وآمال لا تتحقق، خصوصاً لجهة الاستقلال بالقرار السياسي.

يونس عودة



حقول الغاز المصرية ستؤمن فرص عمل هائلة.. وتنمية داخلية متنوعة

وقح» يجب استنكاره، وقال إن أي زعيم «إسرائيلي» لم يكلف نفسه عناء الاتصال بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لتهنئته على اكتشاف حقل الغاز، الذي من شأنه إنقاذ بلاده من مشكلاتها الاقتصادية».

أما العبارة الثالثة فهي اتهام مصر بالتدخل في الشأن الداخلي «الإسرائيلي»، «عبر استغلال أزمة الغاز للزج بالملف النووي

كمية الغاز الموعودة بها مصر قد تحررها من قبضة الأوصياء الماليين إذا انتقلت إلى التصدير

«وليفثان» إلى كل من مصر والأردن. واعتبر وزير الطاقة «الإسرائيلي» أن اكتشاف الحقل «تذكير مؤلم»، وستظهر عقبات أمام احتمالات تصدير الغاز.

العبارة الثانية كانت «وقاحة مصر»، وهو عنوان المقالة لمحلل الشؤون العربية في «هآرتس» تسفي برنيل، بسبب الاكتشاف، الأمر الذي حول نظرة «إسرائيل» إلى مصر وكأنها أقدمت على «عمل

مع إعلان الشركة الإيطالية المنقبة في مصر، اكتشاف حقل غاز هو الأكبر في الشرق الأوسط على الشاطئ المصري، كشفت «إسرائيل» عن عمق الكراهية للدولة العربية الأولى التي أقامت معها معاهدة «سلام»: في صفقة هي الأقسى على الأمن القومي العربي، والتي بسببها وصلت حال العرب إلى ما هي عليه الآن.

ثلاث عبارات «إسرائيلية» تكشف مدى الحقد الصهيوني من الاكتشاف الغازي الذي قد يصبح من أكبر الاكتشافات الغازية في العالم، ويجعل من مصر إحدى أعضاء نادي الدول العشر الأكثر إنتاجاً للغاز المسال في العالم، وتلك العبارات جاءت على الوجه الآتي:

«إنها حرب غفران اقتصادية»، أي أن مفاعيلها ستكون على المستوى الاقتصادي مثلما كانت مفاعيل حرب تشرين عام 1973 التي تسميها «إسرائيل» على المستويين العسكري والسياسي. مدير عام شركة الغاز «الإسرائيلية»: الداد تامير، قال إن الأبناء سيئة للاقتصاد «الإسرائيلي»، مشيراً إلى الضغط لدفع أسعار الغاز إلى الهبوط.

في الحقيقة، الهلع «الإسرائيلي» على المحافظة المالية انعكس فور الإعلان عن اكتشاف حقل «زهر»، بحيث هبطت أسهم الشركات الغازية بنسبة 13 و13.7 بالمائة، وذلك بموازاة ارتفاع المخاوف من وقف تصدير الغاز «الإسرائيلي» من حقلي «تمار»

مواقف

والتنسيق مع باقي الهيئات، وكيفية المشاركة في 9 أيلول.

■ الشيخ حسام العيلاني رأى أن العملية البطولية التي نفذتها المقاومة الإسلامية ضد مجموعة من الكوموندوس الصهيونية في بلدة أنصارية في أيلول عام 1997 أثبتت مدى جهوزية المقاومة وقدرتها على إفشال مخططات العدو الصهيوني، وأنها العين الساهرة إلى جانب الجيش اللبناني والشعب اللبناني للدفاع عن لبنان، ما يعني أن التفريط بالمقاومة وسلاحها غير جائز، بل المطلوب التمسك بـ«الثلاثية الذهبية»، لأنها الضمانة لحماية لبنان. من جهة أخرى، أيد الشيخ العيلاني الحوار بين اللبنانيين، لأنه السبيل الوحيد لإخراج البلد من أزمتها، كما أعلن دعمه للمبادرة التي أطلقت خلال المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عُقد في مخيم عين الحلوة.

العرب إلى بلاد العرب للاستخدام والتوظيف، أن تستضيف الأسر العربية المحتاجة الهاربة، وتغنيها عن ركوب البحر ومهالك اللجوء وتحفظ لها كرامتها.

■ الشيخ ماهر حمود أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس كتل الإصلاح والتغيير النائب العماد ميشال عون، حيث اطلع منه على أبعاد حراك الذي نظمه التيار، وأهدافه، وضرورته لجهة التركيز على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن.

■ اجتمع عدد من الجمعيات والروابط والفعاليات في بيروت، بالمركز الرئيسي للاتحاد البيروتي، وتداول المجتمعون المستجدات المطروحة على الساحة، خصوصاً المطالب المعيشية والمعانات التي تمس كل مواطن، وتم تقييم ما تم من تحركات مؤخرًا، والبحث في سبل المشاركة في اللقاءات المقبلة، وتفعيل العمل

■ الشيخ د. حسام قراقيرة: رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، تمنى على الرئيس نبيه بري مصارحة ودعوة القيادات السياسية إلى التنبه لمخاطر المرحلة، والعمل بجدية لإنقاذ البلاد والعباد قبل استفحال الأمور، والتأكيد على الثوابت الوطنية والهوية العربية والعيش الحسن بين المواطنين، وتوسيع مساحة الالتقاء بين جميع الأطراف، لحفظ لبنان القابع وسط النيران المشتعلة في كل ما حوله.

■ كمال شاتيلا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، حذر من تجديد الوصاية الدولية على لبنان، مشدداً على أنها تستهدف حماية الفوضى المدمرة وخدمة مشروع الأوساط الكبير.

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، قال إنه كان على الأنظمة العربية التي تستقدم ما يزيد عن عشرين مليون وافد من غير

قناة الثبات الفضائية

التردد:	11641	ency
الطبية:	أفقي	ontal
معدل الترميز:	7500	ol rate
معدل التصحيح:	5/6	

الصين.. والنظام «الاشترا - سمالي»

تحاول الصين بناء نموذجها السياسي والاقتصادي الخاص وفق الحاجات والوقائع الصينية. بعدما أطر ماوتسي تونغ (مؤسس الصين الشعبية) التجربة «الماوية» بالتوازي مع الماركسية - اللينينية. وبرر عندها البعض أن ماركس رجل ألماني ينتمي إلى الثقافة الغربية، وعاش في القرن التاسع عشر. فكيف يمكنه تقديم الحلول لنا في القرن العشرين ونحن دولة شرقية؟

استفاد الصينيون من تجربة انهيار الإتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، فعدوا إلى ما يسمى الانتقال التدريجي وتعديل الأنظمة الحاكمة بقيادة «الحزب الشيوعي الصيني» لامتصاص التحركات الشعبية المطالبة بالإصلاح والتأقلم مع التغييرات العالمية، وكسر العزلة التي كانت تعيشها الصين، للعمل على رفع المستوى المعيشي للشعب الصيني، الذي كان يبرز تحت أعباء معيشية صعبة يكاد دخل الفرد فيها عام 1985 لا يتجاوز العشر دولارات (50 يوان صيني).

كانت الصين أمام خيارين: إما الانزلاق إلى ما وصل إليه الإتحاد السوفياتي، وتفككها، وهي التي تضم حوالي 56 قومية، ومساحتها أكثر من 8.5 ملايين كلم مربع من الأراضي والشطآن البحرية الطويلة، والحدود المترامية الأطراف المفتوحة على الهند وباكستان وأفغانستان وفيتنام وغيرها، أو التأقلم مع الأوضاع العالمية الجديد، فرجع الصينيون شعار «إن لم نستطع تغيير الآخرين أو لم يتغيروا.. فلا بد لنا أن نتغير نحن».

كما استغلت القيادة الصينية هجرة الصناعة الغربية إليها، بسبب رخص الأيدي العاملة الصينية، فانتعش الاقتصاد الصيني وحقق نمواً

غير مسبوق، حتى وصل خلال أقل من عشرين عاماً إلى المرتبة الثانية بعد أميركا، متجاوزاً اليابان وروسيا وألمانيا وفرنسا وغيرها، ورفعت الصين شعار «الإصلاح والانفتاح»، مما ألزمها، بحكم الوقائع الاقتصادية والمالية الجديدة، تعديل سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، ومنها قانون الولد الواحد؛ بما يلبي حاجات الشركات المهاجرة، والتأقلم مع الأنظمة المالية والمصرفية العالمية، مما جذبها ببطء إلى ممارسة النظام الرأسمالي برأس اشتراكي في حالة فريدة عالمياً، فالحزب الشيوعي الصيني يقود اقتصاد السوق، ويسمح بالقطاع الخاص، وحتى على مستوى التعليم، دون التنازل رسمياً عن منظومة



الصينيون رفعوا شعار «إن لم نستطع تغيير الآخرين.. فلا بد لنا أن نتغير نحن» (أ.ف.ب.)

الصين تؤسس لـ«الطريق الثالث» معتمدة على دينها وأميركا وصادقتها مع روسيا.. دون الوصول إلى مستوى التحالف

وغيرها بشكل أعمى، بل يعدلون هذه الأنظمة بما يتلاءم مع الوقائع الصينية، وعادات وتقاليد وتقبل المجتمع الصيني لهذه النظم، بمعنى أنهم يعملون على إعادة تصنيع الأنظمة وفق الطريقة الصينية، ليصبح النظام الجديد نظاماً صينياً غير منقول، والطبعة الجديدة من هذا النظام السياسية والاقتصادية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، وإحراز العالم الرأسمالي بقيادة أميركا، والريخ بالنقاط وتفردته بالسياسة العالمية، وبذلك تبني الصين النظام الخليط بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي على الطريقة الصينية، ليكون نظاماً جديداً اسمه النظام الاشتراكي - الرأسمالي، والذي يختصر بالنظام «الاشتراسمالي».

الحزب الحاكم والقائد والمرشد، لكن الصينيين، وعطفاً على موقفهم من ماركس سابقاً، لا ينقلون النظم الغربية

لقد مهدت الصين لهذه البراغماتية والواقعية السياسية وتطبيقاً لشعار «فلننتغير إن لم يتغير الآخرون»، حيث استرجعت شنغهاي من الاستعمار البريطاني عام 1997، ولكي تحفظ ما أحرزته شنغهاي من موقع اقتصادي وتجاري متقدم وحتى لا تخسرهما، بادرت الصين للاحتفاظ بسيادتها على شنغهاي وعدم خنقها أو محاصرتها، فأطلقت شعار «دولة واحدة ونظامان»، وهذا ما هو قائم بالفعل، فالسيادة على شنغهاي من السياسة الخارجية والدفاع والعلم هي للصين، أما النظام الإداري والاقتصادي فيديره حاكم تعينه الصين وفق آلية انتخاب محلية، وهذه التجربة متقدمة على نموذج الحكم الذاتي، وكذلك عن نموذج الانفصال أو الاستقلال.. إنه نموذج صيني بامتياز.

اعتماداً على هذه السياسة الصينية الجديدة، كان العرض العسكري بمناسبة الانتصار الصيني على الغزو الياباني مميّزاً واستثنائياً، حيث كان الرئيس الروسي بوتين، وأشركت الصين العديد من الدول بالعرض العسكري بمشاركة رمزية لقواتها المسلحة، للدلالة على تمدد صداقاتها إلى القسرات، بعيداً عن تجربة حلفي «الناطو» و«وارسو»، وكذلك استعراض القدرات العسكرية، خصوصاً النووية التي تزامنت مع إطلاق شعار «الحزام والطريق»، أي الحزام الاقتصادي العابر للقارات انطلاقاً من الصين وطريق الحرير البري البحري الجديد.

ويبقى السؤال: هل تؤسس الصين للطريق الثالث «النظام الاشترا - سمالي» بين روسيا وأميركا، معتمدة على أنها الدائن الأكبر لأميركا، والصديق لروسيا، دون الوصول إلى مستوى التحالف؟

د. نسيب حطيظ

أهمية الدور الإيراني في المنطقة بعد الاتفاق النووي

اعتبرت مجموعة الدول (5+1) أن توقيع الاتفاق النووي مع إيران يعد إنجازاً تاريخياً، وأن الجميع رابح فيه ما عدا «إسرائيل» والسعودية، اللتان حذرنا من مخاطر هذا الاتفاق على دول المنطقة، وبدأ الكلام عند بعض الأوساط الدولية والوسائل الإعلامية ومراكز الدراسات الاستراتيجية أن سياسة إيران الخارجية ستتغير، وأنها ما بعد الاتفاق غير ما قبله، وأنها ستعاون مع أميركا لتسوية الأزمات في المنطقة على قاعدة تقاطع المصالح، ولو كان ذلك على حساب حلفائها، وهي بذلك تكون قد تخلت عنهم.

أمام هذا الكلام حول سياسات إيران التي ستتغير بعد الاتفاق، قامت طهران، وعبر طاقم وزارة الخارجية، بمجموعة من الزيارات للعراق ولبنان وسورية

وقطر والكويت، وبعض دول المغرب العربي، لرفع الالتباسات التي رافقت توقيع الاتفاق، والتأكيد على أن: الاتفاق النووي فيه مصلحة لجميع الدول، ويمكن أن يلعب دوراً في تقريب المسافات بينها، ويفتح الباب للحوار في الأزمات التي تعصف بالمنطقة، والتعاون لمحاربة الإرهاب التكفيري، إذا ما كانت لديها النية الصادقة في ذلك.

الاتفاق سيفتح آفاق التعاون بني إيران والدول التي ترغب بعلاقة صادقة معها في المجالات كافة: العلمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

استعداد إيران للتعاون مع دول الجوار، وتأكيد أن ليس لديها أية أطماع في المنطقة.

التأكيد على أن سياسة إيران ما بعد

الاتفاق لن تتغير، وأن الاتفاق كان له هدف محدد رسمه الإمام الخامنئي، وقد عبر عنه أثناء اجتماعه بمجلس الخبراء بأنه «فقط لرفع العقوبات ورفع الحظر، وإلا ما الداعي من حضورنا هذه المفاوضات».

عدم وضع الاتفاق النووي الإيراني مع أميركا في خانة الانفتاح عليها، وهو ما تلمسناه من تصريحات المسؤولين الإيرانيين، كرئيس مجلس الخبراء آية الله يزدي، الذي اعتبر «أميركا العدو رقم واحد» لبلاده، بالرغم من الاتفاق النووي الذي وقّع مؤخراً معها، وأن شعار «الموت لأميركا» ما يزال شعار المرحلة في إيران، والمقصود هو «الموت لسياسة أميركا الجائرة، وليس للشعب الأميركي»، لأن الانفتاح على شعوب العالم أمر تؤكد عليه تعاليم

الإسلام الذي تلتزم به إيران، وتتعاوى مع الإنسان في العالم انطلاقاً من هذه الروحانية.

تأكيد الجمهورية الإيرانية علاقتها الاستراتيجية مع دول الممانعة وفصائل المقاومة وحزب الله في لبنان وفلسطين وسورية والعراق، مع قناعة الحلفاء بأن هذه العلاقة الاستراتيجية لن تتغير، وهذا ما أعلنته إيران بعد لقاء وزير الخارجية محمد جواد ظريف مع وزير الخارجية الروسي، اللذين تباحثا في موضع الأزمة في سورية، والمبادرات المطروحة لحلها، وقولهما إنه لا إملءات خارجية أو شروط مسبقة قبل المفاوضات حولها، وكذلك كلام مساعد وزير الخارجية الإيرانية عبد اللهيان بأن أية مبادرة يجب أن تأخذ في الاعتبار دور رئيس الدولة السورية،

وهو ما جاء رداً على مبادرة دي ميستورا التي أقرت في مجلس الأمن. هذه هي سياسة إيران التي تحافظ فيها على أصدقائها، وسياستها أيضاً في الحرص على الانفتاح على دول العالم العربي والإسلامي، من أجل الوصول إلى قواسم مشتركة، كي تستطيع من خلالها مواجهة التحديات ومؤمرات تفتتت المنطقة ومواجهة الكيان الصهيوني، وتلك هي سياسة أميركا المبنية على المصالح، فلا صداقة دائمة لديها ولا عداوة دائمة، فهل يدرك زعماء هذه الدول أنه لا مكان لهم عند أميركا، بل هم مجرد أدوات عندها؟ وهل يملكون الجرأة للتخلي عن أميركا، والتعاون مع إيران لما فيه خير شعوبهم؟

هاني قاسم

وطن «الصباح» بلا كهرباء

منذ ثلاث سنوات، وعد وزير الطاقة والمياه السابق جبران باسيل بتوفير الكهرباء 24/24 ساعة في اليوم، لكن وعوده ذهبت أدراج الرياح، ليبدأ وزير الطاقة والمياه الحالي أرتور نظاريان بأن مستقبل الكهرباء في لبنان مرتبط بتنفيذ الخطة التي أقرت سابقاً بمجلس الوزراء، وهي بانتظار التطبيق قائلًا: «من وين بجيب الكهرباء؟ من بيت بيبي»!

في الصيف، تقطع الكهرباء بحجة الضغط على الشبكات.. وفي الشتاء بذريعة العواصف.. وفي الخريف ربما بسبب تساقط أوراق الأشجار.. وأحياناً بسبب بعض الحوادث الأمنية، ما يجعل المحلات التجارية وأصحاب المؤسسات الصناعية يصرخون من ارتفاع كلفة الإنفاق الإضافي على فواتير الكهرباء.

هل سيبقى هذا الملف متصدراً من ناحية الفساد والهدر في لبنان، ومستنزفاً لخزينة الدولة؟

ما نشهده في هذه الأيام لم يحصل في أي بلد من العالم، فهذه الأزمة المتفاقمة ستظل تمس بحياة المواطنين.

على الدولة احترام وعودها، ولو لمرة واحدة، وتطبيق خطة مدروسة، وتأمين الاستقرار السياسي والأمني، والانسجام والتكامل على الصعيد الحكومي، لنتمكن من إعادة أصحاب الأدمغة والعقول وكل اللبنانيين إلى بلدهم الأم، بعد إخراج ملف الكهرباء إلى النور.

دينا حمودة



إلى متى سبقت الكهرباء متصدرة ملفات الهدر والفساد في لبنان؟

الظلمة في بيروت كالموت قضاءً وقدرًا، ما يجعل كثيرًا من اللبنانيين يترحمون على زمن الحرب، ففي السابق، وبالرغم من الحرب في لبنان، كانت أزمة المياه والكهرباء منظمة، أما اليوم، ومع التطور والتكنولوجيا، واستخدام الآلات والمعدات الحديثة، فالكهرباء تأتي بضع ساعات.

والنفايات تتبعثر على الطرقات، وفيها ما فيها من السموم القاتلة، دون نسيان أزمة النازحين السوريين، التي تشكل المشكلة الكبرى في بلادنا، فأين المفر؟ هل المواطن اللبناني مضطر لدفع فاتورتي كهرباء؟ وما هي الحلول الكافية لمعالجة هذه الأزمة؟

«شخصيتنا الوطنية ومخاطر التطرف والتكفير» كتاب جديد لبلال حسن التل

والتربوية، وفي منظومة التقاليد الاجتماعية، وفي الفنون والمناسبات الاجتماعية. الفصل الثالث رصد صور تقصير مختلف المؤسسات في بناء الشخصية الوطنية.

الفصل الرابع تناول حجم التخريب الذي لحق ببناء العقل الوطني من خلال تقصير كل المؤسسات بالقيام بواجبها في بناء هذا العقل.

الفصل الخامس تتبع مظاهر غياب الشخصية الوطنية في الذوق العام، ف«لم تعد تعبر عن شخصيتنا الوطنية بكل



صدر مؤخرًا كتاب «شخصيتنا الوطنية ومخاطر التطرف والتكفير» من تأليف بلال حسن التل. يقع الكتاب في مقدمة وثمانية فصول، تفصل الحديث عن الاختلالات التي وقعت على بناء الشخصية الوطنية الأردنية، ودورها في إضعاف مناعة المجتمع الأردني أمام أفكار التطرف والتعصب والتكفير.

الفصل الأول من الكتاب حمل عنوان «تحولات مجتمع»، وتناول أهم التحولات التي طرأت على المجتمع الأردني خلال

السنوات الماضية، وأثرت في منظومته القيمية، وبنائه الاجتماعي، وأسباب هذه التحولات، وفي طبيعتها سلسلة الهجرات الجماعية التي تعرض لها المجتمع الأردني بفعل أزمات المنطقة.

كما تناول الفصل حالة الخواء الثقافي في المجتمع، والناجم عن تراجع الاهتمام بالثقافة، وهو خواء ساهمت في ترسيخه المؤسسة الدينية الرسمية والأهلية، ما ساهم في فتح الباب على مصراعيه أمام حركات التطرف والتكفير. وتناول الفصل الدور الذي لعبته المتغيرات الاقتصادية في إحداث التحولات في المنظومة القيمية للمجتمع، بما تركته من تأثيرات سلبية على الشخصية الوطنية.

الفصل الثاني تتبع تراجع عملية التأسيس للشخصية الوطنية، خصوصاً في مؤسسة الزواج وأسسها وتقاليد، وفي المؤسسة الثقافية والإعلامية

أبو حسنة يوقع مؤلفه الجديد «عسل المرايا»



نافذ أبو حسنة في سطور

نافذ أبو حسنة صحفي وكاتب وباحث فلسطيني من مواليد غزة 1961، متزوج وله أربعة من الأبناء، حائز على إجازة في الآداب من جامعة دمشق.

له مساهمات تزيد عن الثلاثة آلاف مساهمة في العديد من الدوريات الفلسطينية والعربية، وله العديد من المؤلفات أهمها: جغرافية الاستيطان وهم الدولة، الأحزاب الصهيونية في مائة عام، المتدينون والعلمانيون في «إسرائيل»، وروايته «مقام البكاء»، وغيرها من عشرات المؤلفات والمقالات، وهو حائز على الجائزة الذهبية في «مهرجان الإبداع» عن فيلم «مياه لبنان»، وجائزة تقدير من «مؤسسة القدس الدولية» عن مجمل الأعمال عن القدس في مؤتمر القدس بصنعاء 2005، وغيرها من الجوائز الأخرى.

بدعوة من «الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين - فرع لبنان» و«منشورات ضفاف»، وقع الزميل نافذ أبو حسنة روايته «عسل المرايا»، في قصر اليونيسكو في بيروت، وتخللت التوقيع كلمات لكل من بلال شرارة، وعبد القادر الحصني، ومروان عبد العال، بحضور شخصيات إعلامية وثقافية وسياسية فلسطينية ولبنانية.

من يذكر ملجأ العامرية؟ في العامرية كانت الأرواح معلقة على الجدران. حاولت الفرار من جحيم النار، ولكنها اصطدمت بالجدران وعلقت هناك، ومن موقعها كانت ترى أجسادها التي ينزف منها الدم فتصرخ من جديد، تستمر في الصراخ.. لم تكن تلك لعبة ضوء وصوت.. كانت حقيقة ماثلة.

تلك كلمات كتبها الزميل نافذ أبو حسنة في العام 2012 عن روايته «عسل المرايا»، التي تجسد تاريخاً إنسانياً من بغداد وبيروت وغزة، لمست هذه الرواية مشاعر عطشى في زمن غابت فيه الإنسانية عن حاضرنا، وبتنا بحاجة إلى جرعات وجرعات من إنسانيتنا وعنفواننا العربي الذي يجب أن لا ينضب، والذي يجب أن يستمر لنحدد عدونا الحقيقي في زمن اختلط فيه الأبيض بالأسود.

تغيب الخطاب الديني في التعامل مع المرأة

هذه الأيام ما ينصفها، بالرغم من أن أحكام وتشريع الإسلام هي أكثر من أنصف المرأة وكرمها وعززها. فما هو سبب هذه الازدواجية في التعاطي مع المرأة؟ لعل السبب الأبرز يكمن في تجاهل علماء الدين للأبواب والأزواج، بالإضافة إلى الحقائق المنقوصة التي توجه إلى المرأة؛ مثل «النساء ناقصات عقل ودين»، و«اضربوهن»، و«التعد»، و«الطاعة»، و«القوامة»، بدون الخوض والنقاش في المعاني الحقيقية والشرح الكافي للمعنى تماماً، مثل قولنا «ولا تقربوا الصلاة»، لكن أين نحن من قوله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» التي ذكرت في حالات الزواج والطلاق أكثر من 6 مرات! لماذا الحقائق الناقصة؟

من حق الرجل أن يعرف حقوقه وواجباته، فكيف نحاسبه والخطاب الموجه إليه عن حقوقه فقط؟ لو ركزنا في أي خطاب يتعلق بالمجتمع أو الأسرة، سنجد أن أكثر من ثلاثة أرباع الحديث موجه إلى المرأة، وكلمتين للرجل، ولا يوجد من يوجه الرجل تجاه إساءة استخدام بعض الرخص التي يمنحها الله عز وجل له، مثل التعدد.

ويخلص الاختصاصيون إلى التأكيد على أهمية دور علماء الدين في التأثير على قطاع كبير من الناس، ولفت نظر الرجال إلى واجباتهم في الإسلام، حتى ولو عن طريق درس أو موعظة شهرية، أو حتى خلال خطبة الجمعة، تفصل الحديث عن حقوق الزوجة والزواج في الإسلام.

ريم الخياط

مع الأسف، الخطاب الديني وأعرفنا مايزالون يحملون قدراً من الذكورية، ويرى الاختصاصيون الأسيرون، ومن خلال المشكلات التي واجهتهم ضمن مجال عملهم، أنه لا يوجد آراء وسطية، والمرأة ممزقة بين الناحيتين، ومن هنا يطالبون بوجود طرح خطاب ديني جديد يوجه إلى الرجل، من وحي الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة.

ويلفت الاختصاصيون إلى أن الخطاب الديني ليس مجرد كلام وحديث، لكن الدين معاملة وسلوك، وإذا كان السلوك منافياً للخطاب فليس هناك داع لكلمات وخطابات رنانة، بالإضافة إلى أهمية وجود القدوة في حياتنا.

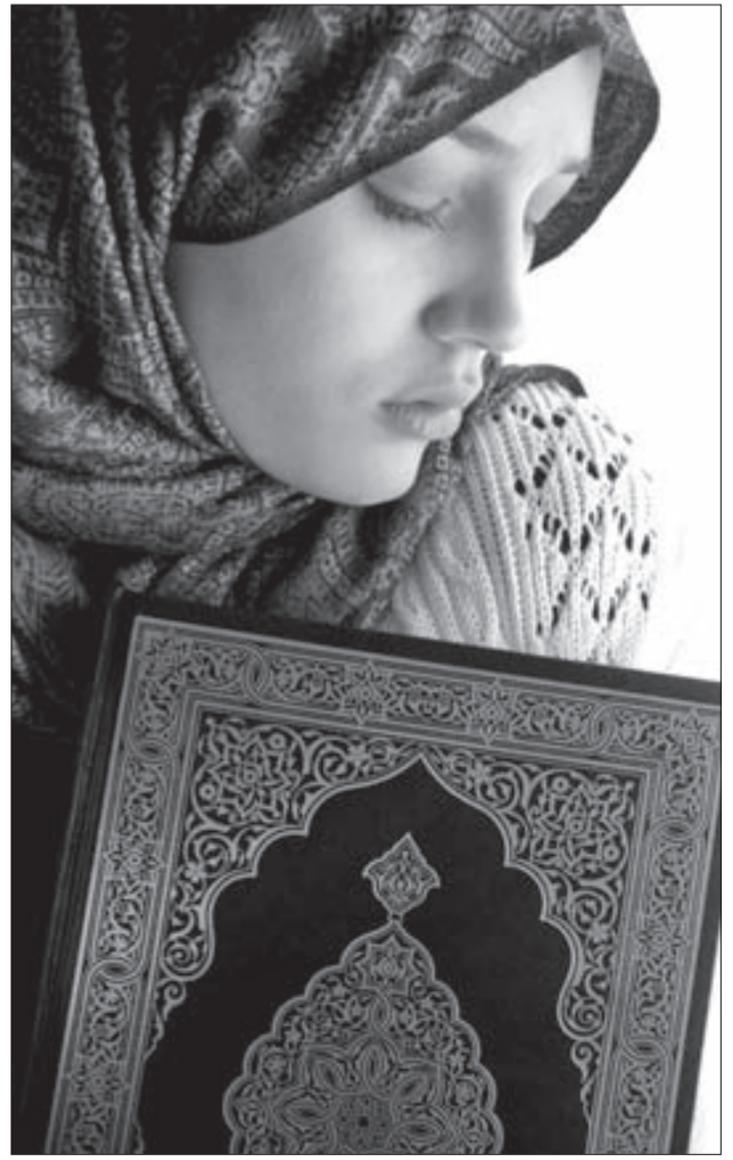
وعند معالجة بعض المشاكل التي تواجه المرأة، يشير الاختصاصيون إلى أنه في حالة رغبتها في الطلاق مثلاً، يتبين أن الخطاب الديني يتشكل بحسب المكان، ففي التلفزيون يختلف عن المجتمع، ويختلف في المؤتمرات في حالة تواجد الجمعيات النسائية، رغم أن الحالة واحدة، لذلك هناك ظلم للرجل، لعدم وجود أي كلمة توجهه في الخطاب الديني، ودائماً كل الكلام موجه إلى المرأة، سواء شاكية أو مشتكى منها. خطابات توجه إليها طوال الوقت، وتحمل عبارات توصيها بالصبر والتوصية على الآخرين، سواء زوجها أو أولادها، ومطلوب منها التضحية طوال الوقت، ومن الناحية الأخرى هناك أصوات تنادي باستقلاليتها بعيداً عن الرجل، والمرأة في الحقيقة لا تبحث عن هذا أو ذلك، هي تريد العيش حياة طبيعية في كنف الرجل، لكن لا يوجد في الخطاب الديني المطروح في

بين موجة من الإلحاد وأخرى من التطرف الديني، بات المجتمع العربي في حالة تيه، فتسارة يواجهه هجوماً ضد الحجاب والمحجبات وعنصرية ضد المنقبات، وطوراً تلصق بالدين أحكام تعتمد على موروثات اجتماعية مشوهة: تلك القيود الخاطئة التي يفرضها المجتمع على المرأة تحت مسميات مختلفة، وكأن الإسلام لم ينصف المرأة، والدين بريء من كل ذلك.

وبالرغم من الزعم بأن «المجتمع العربي متدين بطبعه»، إلا أن الشواهد تكاد تشي بعكس ذلك، ومفهوم الدين الإسلامي غاب شكلاً وموضوعاً عن الشارع، فلم يعد هناك أخلاق، ولا وسطية، وباتت الموروثات والأعراف أقوى من أحكام الدين الصحيحة، وأصبح الخوف من كلام الناس هو الرادع للخفا أو حتى للصواب.

هناك أحكام مجتمعية نتعامل معها ونلصقها بالدين، وأخرى نضع لها اعتباراً أقوى من الدين، بحكم العرف، وفي كل الأحوال تظلم المرأة في وجود تدين مزيف، خصوصاً في تلك الأمور المتعلقة بالزواج والطلاق، ومفهوم العيب والعادات الخاطئة، والميراث والعمل وغيرها.

هناك بعض الأصوات تنادي بتجديد الخطاب الديني، لكن من يقوم بذلك؟ ومن يحدد في ظل صراع حاد بين العلماء؟ كيف يخرج الإنسان الباحث عن الحقيقة من كل هذا اللغط؟ وهل ننشئ أطفالنا على مفهوم الدين أم العيب؟ وهل المرأة «مكسورة الجناح»، أم أن الديانات عموماً، والإسلام خصوصاً، حافظوا على كرامتها وإنسانيتها؟



مَنْ الإتيكيت

أنتِ وطفلك

تناول «الكيك» حسب الأصول

يمكنك الاستعانة بها دائماً إلا في المناسبات الرسمية جداً.

على الطريقة الكلاسيكية: هذه الطريقة لها جزءان، وتعتبر مناسبة جداً للعشوات الرسمية التي تلبينها، خصوصاً حين تقدم لك قطع «الكيك» على المائدة، أي أمامك كل الأدوات التي تسهل عليك المهمة. فيمكنك إما أن تأكلي «الكيك» بالملعقة بعد نزع الورق عن أطرافها وتوسيعها، شرط أن تكون طبقات الكريما غير مرتفعة جداً، أو يمكنك تقطيع «الكيك» بواسطة الشوكة والسكين المخصصين للحلوى، وبعدها بواسطة الملعقة الصغيرة يمكنك تناول «الفتايت»، أو جمعها على طرفي الطبق.

على طريقة الشوكة والملعقة: كما تتناولين الحلويات القاسية، ككيك الأيس كريم مثلاً، ينصحك الأتيكيت بأن تستعيني بالشوكة والملعقة معاً، وبحركة رشيقة تبتني «الكيك»، خصوصاً بالكريما القاسية أو بالشوكولاته بواسطة الشوكة، وبالملعقة احفري في القطعة، وتناولها منها مباشرة.

مع تربع «الكيك» بأشكاله وألوانه على عرش المناسبات العائلية والاجتماعية الرسمية، لا بد من تدخل للإتيكيت ليزودك من بأهم الطرق والقواعد التي تجعلك تأكلين هذه القطع المغلفة بالأوراق الملصقة عليها والمكحلة بالكريما والساكر بكل أناقة ودقة. على طريقة «البرغر»: في هذه الطريقة يخرج الإتيكيت قليلاً من عباءة الكلاسيكية التي يتصف بها، ويحاول مجازاة العصر، مزوداً إيانا بطريقة مرحية يتبناها، شرط تنفيذها بكل دقة وترتيب. فلنحسب أن أمامك قطعة «كيك» تزينها طبقات الكريما وما يلحقها من تصاميم وزركشات، تجعل تناولها مباشرة خطراً يعرض وجهك بالأكمل إلى الاتساخ. الحل هنا، ويجب أن تستعيني فيه بطبق، أن تضعي الكب كيك في الطبق، تنزعني عنه الورقة بواسطة اصبعيك بكل إتقان وروية، ثم قطعي «الكيك» في النصف في شكل أفقي، وبعدها ضعني القطعة السفلية فوق الكريما، وتناول الحلوى على طريقة «البرغر».. طريقة ذكية لا شك،

أهمية تعليم «العقيدة» للناشئة (2/1)

ودعوتهم لها، ولاسيما الصغار، هو منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمصلحين من بعدهم، ومن ذلك قوله تعالى عن نوح في دعوته لولده وتوجيهه من مصاحبة أهل الضلال «يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين»، وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوصي ابن عباس رضي الله عنهما فيقول «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله».

إهمال بعض الآباء تعليم أولادهم أمور دينهم، وأهمها أمر العقيدة، بحجة أنهم مازالوا صغاراً، فإذا كبروا لم يستطيعوا تعليمهم، يؤدي إلى ما قاله العلماء: «فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سداً فقد أساء غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً، فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً».

حرص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تعليم الأطفال العقيدة الصحيحة، وغرسها في قلوبهم، وتعليمها لهم بأسلوب واضح ومناسب، وكذلك سار أصحابه رضي الله عنهم من بعده، بل اهتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمر العقيدة في مرحلة متقدمة جداً من مراحل الطفولة، وهي مرحلة الولادة، كما في حديث التآذين في أذن المولود، «وسر التآذين، أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته، والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا كما يلحن كلمة التوحيد عند خروجه منها.. وفيه معنى آخر، وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة وغواية الشيطان».

إذاً، من الواجب على الآباء والأمهات والمعلمين، أن يسعوا بجد لتقريب العقيدة للناشئة، وذلك للأسباب الآتية: أن الاهتمام بتعليم العقيدة للناس

الهيل.. بين الفوائد والمضار



التهابات الفم والحلق والبرد والنزلات الإنفلونزا: الهيل من التوابل اللاذعة، فهو يساعد على منع وتخفيف أعراض البرد والإنفلونزا، كما يستخدم أيضاً في علاج الشعب الهوائية.

أضراره

من جهة ثانية، الاستهلاك المفرط للهيل قد يؤدي إلى تكوين الحصوات في المرارة، نتيجة ترسب بذوره داخل أجسامنا، كما قد يؤدي إلى العدوى والنزيف.

ولكون الهيل من التوابل التي تسبب الحساسية، فقد تكون له آثار جانبية خطيرة تشمل صعوبات في التنفس، وعدم الراحة في الصدر، أو تورم الجلد.

يجب استهلاك الهيل بحرص، لأنه قد يتفاعل مع بعض الأدوية بصورة سلبية، ويؤدي إلى عواقب صحية خطيرة، لذا ينصح بتجنب تناول الأنواع التالية من الأدوية عند تناول الهيل: أدوية فيروس نقص المناعة البشرية، ومضادات التخثر، وأدوية الكبد، ومضادات الاكتئاب، والأسبرين، والأدوية المضادة للصفائح، والأدوية حصوة، وسريع الانفعال الأدوية متلازمة القولون.

لذلك، أكدت الدراسات الحديثة على أهمية عدم الإفراط في تناول الهيل، وعلى استشارة الطبيب عند حدوث أي من الآثار الجانبية ناتجة عن تناول الهيل، كما ينبغي تحقيق التوازن في تناول الهيل للاستفادة منه، ولتجنب الآثار الجانبية: للمحافظة على صحة جيدة.

ومنع تكاثرها، وبالتالي يقي الجسم من العديد من الأمراض التي يمكن للبكتيريا الممرضة أن تسببها. التخلص من رائحة الفم الكريهة: عند مضغه بعد وجبات الطعام، يعمل الهيل على إنعاش النفس، وإزالة الروائح الكريهة الخارجة من الفم. صحة الفم والأسنان: بالإضافة إلى أنه يساعد على التخلص من رائحة الفم الكريهة. فهو يستخدم في علاج قرحة الفم.

«C»، الضروريين لصحة العظام، لذا فإن تناول الهيل ضروري، خصوصاً للنساء بعد انقطاع الطمث، حيث يساعد على منع ترقق العظام. تخفيف الألم: يحتوي الهيل على مركبات تعمل كمسكن للألم، خصوصاً ألم العضلات، بالإضافة إلى منع التهابات المفاصل. خصائص مضادة للبكتيريا: يلعب الهيل دوراً فعالاً في مكافحة البكتيريا ومسببات الأمراض الأخرى،

من أجل تخليص الجسم من السوائل الزائدة والسوم غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى أنه يقي من التهابات المسالك البولية. صحة المعدة والجهاز الهضمي: يساعد الهيل على تنظيم عصارة المعدة، وبالتالي منع الحموضة، كما أنه فاتح للشهية ويعمل على طرد الغازات. منع هشاشة العظام: يحتوي الهيل على المنجنيز والفيتامين

الموطن الأصلي لبذور الهيل هي الغابات الخضراء في الهند، حيث يتم استخدامه كنوع من التوابل الموجودة في المطبخ الهندي. كما تم استخدامه في الطب القديم كعلاج لقرح الفم ومشاكل الجهاز الهضمي، وحتى الاكتئاب.

فوائده

للهيل فوائد متعددة في علاج كثير من الأمراض، وإلى جانب رائحته الذكية وطعمه الجميل إلا أنه يعمل على:

الوقاية من السرطان: أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن تناول الهيل عن طريق الفم له دور فعال في تثبيط نمو الخلايا السرطانية وانتشارها، خصوصاً سرطان القولون، ويرجع ذلك إلى أن الهيل مصدر غني بالليمونين، وهي مادة مضادة للاكسدة تعمل على معادلة الشقوق الحرة المسببة للسرطان.

خفض ضغط الدم وتعزيز الدورة الدموية: استهلاك 3 غرامات من الهيل عن طريق الفم من في اليوم الواحد، لمدة 12 أسبوع، أدت إلى علاج ضغط الدم المرتفع، وهذه نتائج مشجعة لاستخدام الهيل للحد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

يمنع حدوث الجلطات الدموية: الهيل يحتوي على العديد من المكونات التي تمنع تراكم الصفائح الدموية في مجرى الدم، والذي يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث تجلط الدم.

مدر للبول: استهلاك الهيل ذات فائدة كبيرة كمدر للبول، فهو يزيد من إنتاج البول والإخراج من الكليتين،

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ا	ي	ل	ا	ي	س	و	ن	1
ا	ن	ج	م	ا	ج	ل	ا	ن	2
ي	م	ن	ج	ن	ا	و	ا	ظ	3
ر	د	م	ن	ي	ي	د	س	ف	4
ز	ا	و	ل	ن	ل	م	ف	5	
ن	و	ز	ن	ت	م	ي	ل	ف	6
ا	ي	ج	ا	ر	و	س	ر	7	
د	ل	ج	ا	ج	ا	س	8		
ا	ل	ف	ا	ل	ب	ا	9		
ي	ج	و	ج	ل	و	ب	ي	10	

- الرياضيات (للقوة) / قال كلاماً صريحاً
8 - موسيقى اميركية للسود / تلف في دائرة
9 - سائل حي أحمر اللون / عملة اليابان / نصف سوشي
10 - قصة ممثلة أمام الجمهور / أصبح غير عاقل للأشياء حوله

- 7 - فاكهة صفراء / وعاء
8 - أتباع
9 - يهبط به الجندي من الطائرة / ضرس
10 - جبل راسخ / لبسه الناس أيام الأتراك خصوصاً

- عمودي
1 - قذف بالكلمات / صاحب شيء ومسؤول عنه / معنوياته في الحضيض
2 - أكبر أهرامات مصر / حرف عطف
3 - يغطي الطيور / في القلادة / جواب
4 - توضع فيها الصور / تقال عند الشعور بالبرد / متشابهان
5 - حارس / يتعاطاه بعض الرياضيين لتحقيق الفوز
6 - حيوان منقرض
7 - تجبر وتكبر وظلم / اسم مبدأ في

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- أفقي
1 - قائم في الليل / حب شديد
2 - تتكون من اسكتلندا وانجلترا وويلز
3 - سكين / القمر وقت اكتماله
4 - طير خرافي / بين جبلين (مبعثرة) / صفار
5 - عاصمة رومانيا
6 - عكس حزن / تدفع لأهل الميت

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7	4	3		2			
	2		1 9	4			
	3	2	4	9 5			
	8						
4	1	7	9	8	2	5	6
						3	
8	6		7	2	5		
	5		4	8	1		
	2				3	6	8



الرئيس بري يرفع طاولة الحوار

الانتخابات النيابية أولاً

انتخاب الرئيس أولاً

8 آذار

14 آذار

حالا

أعشاب تساعد على حماية جهاز التنفس

على الفيتامينات والمواد المغذية المطلوبة للمحافظة على مناعة جسم الإنسان، إلا أن فوائده الأساسية مرتبطة بجهاز التنفس.

3. الطيون: له فوائد كثيرة، أبرزها العمل على ترخية عضلات القصبة الهوائية.

4. عشبة اللوبيليا: تعتبر هذه العشبة من أهم الأعشاب التي تساعد على حماية الجهاز التنفسي، فهذه العشبة تحفز عمل الغدد بهدف تسهيل التنفس.

5. النعناع: يحتوي النعناع وزيت النعناع على المنثول الذي يساعد على ترخية عضلات الجهاز التنفسي، ويحسن عملية التنفس.

في ظل تراكم النفايات في شوارع لبنان، والأمراض الناتجة عنها، والعاصفة الرملية التي تجتاح البلاد، تكثر الأمراض لدى العديد من الأشخاص، وأكثرها تكون مرتبطة بالجهاز التنفسي.

وبما أن الأعشاب الطبيعية تخفف من احتقان الصدر، وتساهم في استرخاء العضلات القريبة من الجهاز التنفسي، إليكم بعض هذه الأعشاب المفيدة:

1. الكينا: هي مكون أساسي في أدوية السعال، وذلك لأنها تخفف السعال، وتخفف من احتقان الجيوب الأنفية.

2. الأوريغانو: على الرغم من أن الأوريغانو يحتوي

فرص نجاح الابنة البكر.. أكبر

كلينتون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ومقدمة البرامج أوبرا وينفري، والمغنية بيونسي، والمؤلفة جاي كاي راولينغ، بنات بكر جميعاً، تماماً كالعديد من النساء القويات اللواتي يتمتعن بتأثير ونفوذ قويين في مجالات عدة، وشدوا على أن ما يجمع بينهن طموهن الكبير ونزعتهم إلى تحقيق أهدافهن.

وذكر الباحثون أن أحد أسباب ميل الأولاد البكر إلى تحقيق الإنجازات الهامة، هو الوقت والطاقة اللذان يخصصهما الأهل لهم، موضحين أنه بغض النظر عن وضع الأهل المهني، يميل المواليد البكر بنسبة 7٪ أكثر إلى إكمال دراساتهم مقارنة مع إخوتهم وأخواتهم الأصغر سناً منهم.

أثبتت إحصاءات أجريت مؤخراً أن فرص تحقيق الابنة البكر نجاحاً، أكبر من إخوتها، نظراً إلى أن طموحها غالباً ما يكون أكبر.

وأجرى باحثون دراسة أظهرت أن طموح الابن البكر أقل بنسبة 13٪ من الابنة البكر، كما اتضح أن الأولاد البكر يميلون بنسبة 16٪ أكثر إلى تحقيق نجاح أكاديمي مقارنة مع إخوتهم، والأمر ينطبق بشكل أفضل على الابنة البكر التي تبين أن احتمال بلوغها مراحل الدراسة الجامعية أعلى من الأبناء البكر بنسبة 4٪.

وذكر الباحثون أنه عند التدقيق في الأدوار الهامة التي لعبها الأبناء في الحياة، تظهر قوة الابنة البكر، ولفتوا إلى أن كلاً من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري